

إقبال الأعمال

[176] من هذا لقلته. اللهم لا خراب على ما عمرت، ولا فقر على ما أغنيت، ولا خوف على من أمنت (1)، وأنا بين يديك وأنت عالم بحاجتي، فاقضها يا أرحم الراحمين، اللهم يا رافع السماء في الهواء، وكابس الأرض على الماء، ومنبت الخصرة بما لا يرى، صل على محمد وعلى آل محمد، وافعل بي ما أنت أهله، ولا تفعل بي ما أنا أهله يا أرحم الراحمين. اللهم إني عبدك وابن عبدك ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك أن تجعل القرآن ربيع قلبي (2)، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي. اللهم رحمتك أرجو يا ذا الجلال والإكرام، اللهم حشعت الأصوات لك وضلت الأحلام فيك، وضاعت الأشياء دونك، وملأ كل شيء نورك، ووجل كل شيء منك، وهرب كل شيء إليك، وتوكل كل شيء عليك. أنت الرفيع في جلالك، وأنت البهي في جمالك، وأنت العظيم في قدرتك، وأنت الذي لا يؤدك شيء، وأنت العلي العظيم، يا غافر زلتي، ويا قاضي حاجتي، ويا مفرج كربتي، ويا ولي نعمتي، أعطني مسألتي لا إله إلا أنت. أصبحت وأمست على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من سيئات أعمالتي، وأستغفرك من الذنوب التي لا يغفرها غيرك، فاغفر لي وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين، يا (3) من هو في علوه دان، وفي دنوه غيرك،

_____ 1 - ما آمنت (خ ل). 2 - أي مائل إليه ومتروح به كما أن الربيع مروح للقلب والانسان مائل إليه. 3 - اللهم يا (خ ل).
